تقدير موقف

زيارة الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين"

إلى المملكة السعودية والإمارات العربية

WWW.CASRLB.COM
08 - 12 - 2023

بوتين في الخليج

الأهداف الـ (نووية والرسائل الأميركية) حاضرة

توطئة

في تشرين الثاني من العام 2023 اجتمع المئات من القادة العسكريين والمشرعين والدبلوماسيين والمفكرين (الغربيين) في منتدى هاليفاكس للأمن الدولي لعام 2023 في كندا لمناقشة اصطفاف روسيا وإيران والصين وكوريا الشمالية كتهديد كبير للنظام العالمي، بعدها أتت زيارة بوتين وقممه الثلاث لتعلن مرحلة استقطاب جديد في العلاقات الدولية، متسلحة بنتائج حرب أوكرانيا وفلسطين.

*مصدر الصور: وكالة سبوتنيك (www.sputnikmediabank.com).

بينما تقوم شرطة الأمم المتحدة بدوريات في دبي على هامش قمة المناخ (cop 28)، يجلس الرئيس بوتين مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لإجراء محادثات فردية، في رسائل تحدي للنظام الليبرالي الغربي عمومًا، وبينما تُعد الامارات حليفًا امنيًا للولايات المتحدة الأمريكية فإنها بذات الوقت تعد أكبر شريك تجاري خليجي لروسيا، فالإمارات

واحد من أكبر 20 شريكا اقتصاديًا لروسيا منذ العام 2022، والذي رفع من خلاله البلدان مستوى التبادل التجاري الى 9 مليار دولار أميركي.

أتت زيارة الرئيس الروسيّ فلاديمير بوتين إلى المملكة العربية السعودية والإمارات في ظروف معقدة، إذ كانت آخر زيارة للرئيس بوتين إلى دولة الإمارات في العام 2019، حيث تلقى آنذاك ترحيبا حارًا من ولي عهد أبو ظبي، لكن منذ ذلك الحين تغير العالم بشكل كبير في ظل:

- الحرب المستمرة والاستعصاء الاستراتيجي في الحرب الروسية الأوكرانية منذ شباط 2022.
- الحرب الدائرة في غزة بين المقاومة والكيان الإسرائيلي 7 أكتوبر 2023.
- صدور مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي، فمنذ آذار 2023 أصبح الرئيس بوتين مطلوبًا من قبل المحكمة الجنائية الدولية، ومن المتوقع أن تفي الدول الأعضاء بمذكرة الاعتقال إذا دخل الرئيس الروسي اراضيها، وكانت أحد أسباب غياب الرئيس الروسي عن ثلاث قمم دولية: البركس وقمة العشرين والمناخ، ولكن لم توقع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة على المعاهدة التأسيسية للمحكمة الجنائية الدولية، مما يعني أنهما لا يواجهان أي التزام باحتجاز الرئيس بوتين بسبب مذكرة التوقيف.
- سياسات الغرب لعزل روسيا اقتصاديًا وتكنولوجيًا.

أعقب هذه الزيارات استضافة بوتين للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في موسكو يوم الخميس.

تحرك بوتين باتجاه منطقة غرب آسيا من بوابة الإمارات العربية والسعودية نظرا لقدرتهما على التأثير على المستويات السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية (بما يرتبط بالملفين الإيراني واليمني)، ويظهر الوفد المرافق للرئيس بوتين طبيعة الملفات التي ستبحث.

يرافق الرئيس الروسي وفد دبلوماسي كبير يضم وزير الخارجية سيرغي لافروف، والنائب الأول لرئيس الوزراء أندريه بيلوسوف، ونائب رئيس الوزراء ألكسندر نوفاك، ووزير الصناعة والتجارة دينيس مانتوروف، ورئيسة البنك المركزي إلفيرا نابيولينا، كما يضم الوفد مدير وكالة الفضاء الروسية "روسكوسموس" يوري بوريسوف، ومدير "روساتوم" أليكسي ليخاتشيف، ومدير صندوق الاستثمار المباشر الروسي كيريل دميتريف، وغيرهم.

يقدر أن وضع الزيارة في توقيت يتسم بالحساسية والدقة ليس على مستوى منطقة غرب آسيا بل يتعدى ذلك الى العالم، حيث تتعقد الملفات وتتعدد وتتسارع في أكثر من مجال، بعد أن استطاعت حرب غزة فرض حضورها كملف مرتبط بعدد منها.

من المرجح أن تكون الطاقة محورية في المناقشات بين بوتين وقادة منطقة غرب آسيا، خاصة بعد اجتماع "أوبك +" الأسبوع المنصرم، والذي اتفقت خلاله روسيا والمملكة العربية السعودية وأعضاء آخرون في تحالف منتجي النفط على تخفيضات طوعية في الإنتاج للربع الأول من عام 2024، وكما هو معلوم فروسيا جزء من تفاهم

"أوبك +"، وهي مجموعة من أعضاء الكارتل والدول الأخرى التي تمكنت من إدارة الإنتاج لمحاولة تعزيز أسعار النفط الخام، لذلك من بين الملفات الرئيسية خلال القمتين الحرص على تقديم مزيد من الدعم لتفاهم "أوبك +"، الذي يدفع باتجاه خفض إنتاج النفط، **ما يعزز السياسة الروسية الساعية لتجنب تأثير العقوبات الغربية المفروضة عليها بسبب الحرب في أوكرانيا**، من جهة أخرى، نظرًا لترأس روسيا مجموعة "بريكس+" العام المقبل، وسط سعيها لإقناع الإمارات والسعودية بالانضمام إليها في أفق تعزيز مكانتها وجعلها قوة اقتصادية عالمية، **تسعى روسيا لإقناع الطرفين بتحمل الضغوط الأميركية المحتملة.**

من جهة أخرى، تسلط الزيارة الضوء مجددًا على طبيعة العلاقة المعقدة بين الامارات وأميركا، سيما أن الامارات تعتمد على أمريكا كشريك أمني رئيسي لها، ولكن في ضوء تنامي العلاقات التجارية الموسعة لدولة الإمارات العربية المتحدة مع روسيا نشبت أزمة علاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وتعززت مع تنامي العلاقات الخليجية الصينية.

جاءت زيارة الرئيس بوتين في توقيت مدروس لتكون بمثابة رسالة بلغة الضغط على الولايات المتحدة الأميركية من حيث المكان والزمان والملفات المعلنة، سواءً على صعيد تخفيض انتاج النفط تحت ذريعة المحافظة على الأسعار واستقرار السوق بعيدًا عن التقلبات وانخفاض الأسعار، **أو لجهة تعقيد مسار الانتخابات الرئاسية التي تقترب وسط حالة من الصراع المحموم بين الديمقراطيين والجمهوريين وحتى بين الديمقراطيين أنفسهم، كما أن الرسالة الأهم في هذه الزيارة هي تأكيد بوتين على الدور الروسي الذي ما زال يحتل حيزاً يعتد به في منطقة أعتقد الأميركي انها أصبحت تحت هيمنته خاصة بعد اتفاقات ابراهام عام 2020.**

الأهداف المتوخاة من الزيارة

بداية لابد من التأكيد **على أن الزيارة هي رد "فوري" على التصرفات الأوكرانية والغربية الداعمة لها في قمة المناخ (COP28) في دبي**، وهنا نستذكر ما قالته مارهاريتا بوهدانوفا، العاملة في الجناح الأوكراني في قمة الأمم المتحدة للمناخ، وهي تمسح دموعها: "من المزعج للغاية أن نرى كيف يعامل العالم مجرمي الحرب، إن معاملته كضيف عزيز، هو مجرد نفاق كبير في رأيي".

الزيارة الروسية التي تمت اليوم للإمارات والسعودية والتي تنتهي باستقبال النظير الايراني في موسكو تحمل في طياتها ثلاثة أبعاد:

- **البعد الاول:** وهو المتعلق بمجال الطاقة والمجال الاقتصادي الاستثماري المتنامي بسرعة بين روسيا والخليج العربي ممثلاً بالإمارات والسعودية، فتعزيز العلاقات في هذا البعد يخدم **الاهداف الجيوسياسية الروسية ويعزز من مكانتها على مستوى الطاقة**، ربما يعوض المكانة السباقة لها في تأمين الطاقة العالمية سيما بعد ان انخفض أوروبيًا الى ما دون (15%) هذا العام.
- **في البعد الثاني:** يمكن استكمال توسعة الدائرة الدولية لفعالية البركس في الاقليم الأكثر تنافسًا، حيث يساعد ذلك على تفكيك الدور الاستراتيجي المهيمن الذي أخذ بعدًا عسكريًا خطيرًا رافق التطورات المتعلقة بالحرب في غزة ومخاطر توسعتها في المنطقة.
- **البعد الثالث:** طمأنة الخليج بشأن صفقة محتملة للساح الروسي الكاسر للتوازن الإقليمي إلى إيران، فالمعطيات تشير إلى أن إيران أنهت صفقة لشراء طائرات مقاتلة من طراز Su-35 من روسيا، وتتطلع إلى شراء معدات عسكرية إضافية من روسيا، بما في ذلك طائرات هليكوبتر هجومية ورادارات ومعدات تدريب قتالية.

<u>أما الأهداف المتوخاة فيمكن اجمالها في:</u>

- **محاولة فك العزلة التي فرضتها الدول الغربية على روسيا،** وتعد هذه الزيارة الأولى من نوعها للرئيس بوتين لدولة لا تدور في فلك تحالفاته الدولية التقليدية، كون السعودية والإمارات هما دولتان تدوران في فلك الولايات المتحدة الأمريكية، أما الدول التي زارها بوتين فهي: قيرغيزستان، الصين، كازاخستان، **بالتالي تظهر هذه**

الزيارة ثقة بوتين المتزايدة في قدرته على السفر خارج روسيا، على الرغم من جهود الولايات المتحدة وأوروبا لعزله عالميًا، هذا الفشل في جهود الغرب في عزل روسيا يعود إلى الوضع "القوي" لاقتصادها، **فضلا عن عدم تحقيق أوكرانيا المدعومة من الولايات المتحدة أي نجاحات عسكرية سيما الهجمات المعاكسة التي كبدت الغرب ميزانيات ضخمة.**

- تسعى روسيا إلى أخذ دورها على الصعيد الدولي وخصوصًا في منطقة غرب آسيا التي تعتبرها الولايات المتحدة الأمريكية منطقة نفوذ "تقليدي" لها مستغلة النتائج المسبقة لعملية طوفان الأقصى التي تنبئ بخسارة الولايات المتحدة الأمريكية لبعض تأثيرها المهيمن، **وخصوصًا أن روسيا قادرة على لعب دورًا تفاوضيًا مهمًا من خلال الطرح الأمريكي لحل الدولتين الذي له ممر الزامي في مجلس الأمن والتي تتمتع روسيا فيه بعضوية دائمة وحق النقض.**
- يقوم بوتين بالزيارة في وقت تريد فيه روسيا تعزيز دورها كوسيط قوي في الصراع في منطقة غرب آسيا وتحدي الروايات الغربية بشأن الحرب في أوكرانيا.
- **سعي روسيا لضمان عدم عرقلة الاقليم للمشاريع والاتفاقات الاقتصادية مع إيران،** والتي تأتي في سياق التهرب المشترك من العقوبات الغربية على هاتين الدولتين، مستغلة روسيا في ذلك الحاجة السعودية الى توسيع شراكاتها الأمنية والدفاعية.
- تعزيز أسعار النفط لما له فائدة اقتصادية لمظلة أوبك + لذلك قررت روسيا قبل زيارة السعودية خفض مستوى الإنتاج في روسيا لتكون مادة تفاوضية سهلة مع السعودية، وهي المصدر الأكبر عالميًا وهذا الموضوع سيكون مستفزًا للولايات المتحدة الأمريكية وضاغطًا على اقتصاده.
- دخول الروسي على خط الحلول بالمنطقة بالتشاور مع الدول المؤثرة فيها بسبب قرب نهاية المهل الأمريكية للكيان الإسرائيلي لإنهاء حربه على غزة عشية الانتخابات الأميركية، ونتذكر هنا مبادرة وزير الخارجية الروسية السيد لافروف في قطر (الامن الإقليمي) 2015.
- الواضح أن السياسة الروسية تبدلت بالنسبة لحرب غزة بين بدايتها والوقت الراهن وذلك بسبب استفادة روسيا من تأجيل الحلول لتحقيق انجازات عسكرية وأمنية

في أوكرانيا بالتزامن مع انشغال العالم الغربي في مستنقع حرب غزة، أما اليوم وقد شارفت المهل الأمريكية على الانتهاء فسيكون التدخل الروسي قادرًا على تحقيق مطالب المقاومة في فلسطين في التفاوض المقبل، وهذا بسبب العداء المستجد بين روسيا والكيان الإسرائيلي نتيجة لمساندة "إسرائيل" لأوكرانيا في الحرب والمشاركة في العقوبات الغربية على روسيا، كذلك بسبب الرفض "الإسرائيلي" الشراكة مع الصين نتيجة الضغوطات الأمريكية، من هنا نجد أن الموقف الروسي والصيني منسق في المحافل الدولية لصالح القضية الفلسطينية.

- لا بد من الإشارة بأن الشراكة الروسية الصينية الإيرانية ستلحظ مصالح إيران في قضايا منطقة غرب آسيا، التي ستؤثر حتمًا على مسار وقف الحرب في غزة ومسار ضمان عدم توسعة الحرب في منطقة غرب اسيا.
- وفي الوقت نفسه، تظل الحرب بين الكيان الإسرائيلي وحركة حماس مصدر قلق كبير في منطقة غرب آسيا، وخاصة الإمارات العربية المتحدة، التي توصلت إلى اعتراف دبلوماسي مع الكيان الإسرائيلي في العام 2020، كما تهدد الهجمات الأخيرة التي شنها الحوثيون في اليمن الشحن التجاري في البحر الأحمر.

هل تسعى روسيا لمقعد في المشاريع النووية الخليجية؟

منذ العام الماضي تدرس المملكة العربية السعودية عرضًا صينيًا لبناء محطة للطاقة النووية، وهو قرار قد يعرقل الخطط الأمريكية في المملكة، والعرض المقدم آنذاك كان من شركة مملوكة للحكومة الصينية تعرف باسم "CNNC"، قدمت عرضًا لبناء محطة نووية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، بالقرب من الحدود مع قطر والإمارات العربية المتحدة، وكانت المملكة العربية السعودية في السابق قد طلبت تعاونًا أمريكيًا في إنشاء برنامج نووي مدني على أراضيها كجزء من صفقة تطبيع محتملة مع الكيان الإسرائيلي، وقال مسؤولون أمريكيون سابقًا إنهم لن يشاركوا تكنولوجيا الطاقة النووية إلا إذا منع الاتفاق تخصيب اليورانيوم أو إعادة معالجة البلوتونيوم المنتج في المفاعلات وهما طريقان لصنع أسلحة نووية، ويعتقد آنذاك أن المسؤولين السعوديين أقروا بأن بحث القضية مع الصين كان وسيلة لحث إدارة بايدن على

التنازل عن متطلبات حظر الانتشار النووي، ولكن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مستعدٌ للمضي قدمًا مع الشركة الصينية قريبًا إذا فشلت المحادثات مع الولايات المتحدة.

وهنا نعتقد أنّ روسيا تقدم نفسها كشريك نووي (سلمي) محتمل موثوق للخليج العربي، سيما بعد أطلق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في 3 نيسان 2018، مشروع بناء محطة أكويو للطاقة النووية، وتعد "أكويو" أول محطة للطاقة النووية قيد الإنشاء في تركيا، ويتضمن المشروع أربع وحدات طاقة مع مفاعلات "VVER-1200" من الجيل 3+ بتصميم روسي، وستكون قدرة كل وحدة طاقة 1200 ميغاوات.

> **روسيا تريد العودة مجددا الى نقاشات منظومات الدفاع الروسية في البنية العسكرية الخليجية وترى في سوخوي (سو-35) حلاً.**

مع فشل منظومات الباتريوت الأميركية في صد الهجمات اليمنية على المصالح الخليجية، ووسط التحديات التي تمر بها المنطقة العربية، يأتي اهتمام دول الخليج بتعزيز قوتها الدفاعية الجوية، سيما منظومات "الأس 400"، ولكن في الآونة الأخيرة بدا أن اهتمام دولتي غرب آسيا قد تغير بشكل كبير تجاه أنظمة الدفاع الجوي "الأس 400"، ولم تعد ترغبان في شرائها، و قد ظهرت معلومات دولية تفيد بأن البلدين يتخذان خطوات للانسحاب من مفاوضات الحصول على "التريومف" **ويتجهان لفتح مفاوضات للحصول على أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية "القبة الحديدية"**، وعلى اعتبار أن السعودية هي من أكثر الدول تضررًا في مجال الضربات الجوية في الأشهر الـ24 الماضية، وكانت قد ضربت طائرات مسيرة وصواريخ يمنية (حركة أنصار الله) مصافي النفط والمستودعات وبعض المطارات خلال العامين الماضيين (2022/2021)، فأصبح السعوديون لديهم الاهتمام الأكبر بشراء مثل هذه الأنظمة، حيث اتضح أن نظام الدفاع الجوي الأمريكي باتريوت لا يمكنه تلبية التوقعات الخاصة بالدفاع الجوي الجيد، و السبب في الاهتمام الجديد بالقبة الحديدية هو سببان: **تطبيع العلاقات الدبلوماسية والسياسية والعسكرية بين دول الخليج وإسرائيل**، والسبب الثاني في رغبة الإمارات والسعودية في الحصول على أنظمة دفاع جوي إسرائيلية والتخلي عن صواريخ "الأس 400" الروسية، **هو مسألة رغبة صريحة**

لكلا الطرفين في الحصول على مقاتلة من الجيل الخامس من طراز F-35 التي تمنعها مسألة حصول البلدين على منظومات "الأس 400".

ردة فعل الولايات المتحدة الأمريكية

استنادًا على كل ما تقدم فإن زيارة بوتين اليوم للإمارات والسعودية هي **مستفزة** لواشنطن رغم عدم خروج أي تصريح للخارجية الأمريكية حتى الساعة كما اعتدنا على تصريحاتهم المستفزة بالسابق، على سبيل المثال تصريح ماثيو ميلر المتحدث باسم الخارجية الامريكية حول دعوة بوتين لمؤتمر أبيك في سان فرانسيسكو في تشرين ثاني هذا العام تنفيذًا للعقوبات، **وهذا يعني أن بوتين أعلن انتصاره على المشروع الغربي واستفاد من انشغال الأمريكي بحرب "إسرائيل" على غزة ومن الإحراج الدبلوماسي التي سيلحق بالإدارة الأمريكية بسبب حرب الإبادة المفروضة على غزة والتي تساند فيها أمريكا الإجرام الإسرائيلي**، لكن لا بد أن يكون هناك ضغوطًا دبلوماسية على المملكة العربية السعودية تمارس من أجل افشال أهداف الزيارة ،وقامت تفلتت السعودية سابقًا من الهيمنة الأمريكية بالنسبة لقرارات "أوبك +" بالنسبة لأسعار النفط فاحتمال نجاح الزيارة وارد على هذا المستوى.

إلا إذا كانت أمريكا هي التي طلبت المساعدة الروسية في حل الأزمة في حرب غزة مقابل ملفات في أوكرانيا، وفي هذا السياق أكد "أوشاكوف" ضرورة بدء تسوية حقيقية بعد إقامة الهدنة وتبادل الأسرى: «الأمر الرئيسي الآن هو تحقيق هدنة طويلة الأجل؛ لأن هذه الهدنات "المجزّأة" مفيدة، لكننا ما زلنا نرغب في التوصل إلى هدنة طويلة الأجل، وتبادل كامل للأسرى والرهائن، يمكننا بعد ذلك بدء بعض الأعمال الحقيقية في جو أكثر هدوءً، وفي سياق آفاق تسوية النزاع ففي ظل الانحياز الاميركي في الحرب على غزة، يصبح من البديهي أن تمثل الاطراف الأخرى وسيطًا صالحًا للتسويات الأكثر قربًا إلى الواقع، ويتقلص معه الدور الاميركي الذي كان يمثل دور الراعي الدائم لرسم خرائط المنطقة.

بالنتيجة تهدف رحلة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى توحيد الدول الغنية بالنفط حول سياسة "أوبك +" وطمأنتها بشأن علاقات روسيا المتنامية مع إيران، في حين أن الافتقار المحتمل لرد أمريكي كبير على الزيارة سيخلق مساحة أكبر لـتعميق التعاون الروسي _ الخليجي.

انعكاس القمم الثلاث على مستقبل التسوية السورية

القمم الثلاث (الروسية الإماراتية _ الروسية السعودية _ الروسية الإيرانية) تصب نتائجها مباشرة على الأزمة السورية ولو كانت الأهداف المعلنة والنتائج المتوخاة مرتبطة بالعلاقات الثنائية الروسية الخليجية، ولكن كيف ستقرأ تركيا طبيعة الدور الروسي الإيراني المنسق تجاه الخليج، سيما أن إيران وروسيا قد تعرضوا لخسارة غير متوقعة في الحرب الأذربيجانية الأرمينية (2023)، أفضت مؤقتًا إلى توقف ممر الشمال والجنوب وهو أحد المشاريع الواعدة الروسية الإيرانية للإفلات من سلاح العقوبات الغربية ضد كليهما، وفتحت بابًا للناتو لحصار روسيا وإيران في حدائقهما الخلفية في آسيا الوسطى، وإمكانية إضرار بالرافعة الاقتصادية لكليهما وهي الصين.

الزيارة الروسية إلى الخليج العربي، ومن ثم لقاء الرئيس في إيران، يفهم منها ارتباطًا مباشرًا بأمرين:

- **الأمر الأول**: إمكانية وساطة روسية مع إيران بطلب من الخليج للتهدئة في فلسطين المحتلة، وهي واردة بطبيعة الحال، وفي هذا إحراج لتركيا التي رفعت السقف الخطابي ضد الغرب وإسرائيل، **وعملت جاهدة لوصول عسكري بري وبحري إلى غزة، بحجة "نظام الضامنين" وفي أجنداته الخفية اجهاض او الاشتراك في أي تنسيق طاقوي إسرائيلي عربي مصري في منتدى غاز القاهرة والمكرس بحلف النقب.**
- **الأمر الثاني:** رفع مستوى التنسيق الإيراني الروسي من جهة مع الثنائي الخليجي الإمارات والسعودية من جهة أخرى، **يخلق "مبدئياً" توازنًا إقليميًا يعيد بناء شبكة المصالح والتوازنات في المنطقة،** مما يؤثر على "التموضع التركي" وحالة "التأرجح" بين روسيا وأميركا، ومساحة العمل وهوامش الحركة التي ستضيق كثيرًا، **ومع نتائج الحرب الآذرية الأرمنية، بات الجميع يعمل لكبح جماح الهيمنة التركية، وهو ما يحققه نظام الثنائيات، والذي سينعكس على سورية والتسوية فيها مباشرة، من خلال:**
  - **التنسيق بين الثنائي "الإيراني _ الروسي" من جهة و"الاماراتي _ السعودي" من جهة أخرى اقليميًا، سيعيد توازنًا إلى مشهد المفاوضات "المعقدة" حول سورية، في ظل تعنت الغرب واستمرار أردوغان في اعتداءاته واحتلاله لأجزاء من سورية ودعم المليشيات هناك.**

- ولكن بذات الوقت قد يخلق ثنائيات متقابلة معاكسة -رغم التناقضات - "تركية _ أميركية" في مواجهة "إيرانية _ روسية"، وهو ما سيعقد المشهد في سورية كثيراً، وفي هذا الكثير للحديث.
- من جهة أخرى يمكن أن تلعب سورية ركن التوازن الإقليمي الجديد، وبيضة القبان مع نشوء هذه الثنائيات المتقابلة، وهذا يتوقف على مدى مرونتها وتقديرها لطبيعة التغيرات، والاستفادة من المتغيرات الجديدة، في تحصيل نقاط أعلى من جميع الأطراف.
- دون إغفال احتمال اتجاه جميع الأطراف نحو "تجميد الصراع" حول سورية لعدم إعاقة بناء التوازنات الجديدة.

بالختام

1. إن إضافة إيران والسعودية والامارات لتكتل "بريكس+" خطوة مهمة، يجب أن يقابله انخراط سوري أكبر وفاعل في هذا التكتل نظرًا لفوائده السياسية والاقتصادية، ولو كان بصفة شريك تكتل ليس عضو.
2. كما يجب أن يكون الموقف السوري مطلعًا على خفايا نشوء الثنائيات من قبل حلفائه وعدم الاكتفاء بحسن الظن وتاريخ الثقة الموجود بين سورية وحلفائها، "تحوطًا" من تجميد الصراع سنوات مقبلة.
3. خطر أن تكون سورية ساحة تنافس محتدم تعود مجددًا، والولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي قد يبحثون عن ساحة (تعويضة) من الممكن ان تكون سورية أو العراق.
4. سورية دخلت مرحلة حساسة (2028/2024)، وسياسات الضغط الأقصى (غربيًا وإقليميًا) ستبدأ قريبا، وعلى سورية استكشاف الفرص للمرور الآمن من هذه المرحلة التي ستستهدف البيئة الحاضنة للدولة، واقتصادها وبناها التحتية، والظروف الإقليمية تبدو "متناقضة" قد لا تخدم هذا الغرض.
5. قوة حلفاء سورية "المتنامية" لا تعني انعكاسًا مباشرًا على موقفهم بسورية، بل تساعدهم في ملفات تبدو أكثر حيوية لهم، وربما تكون سورية ميدان نقاط فقط،

وهذا تغير كبير في خارطة الحرب على سورية فبدل كونها نقطة حسم وحدث مبدل في العلاقات الدولية تتجه لتحولها لساحة (نقاط استراتيجية).

6. الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة اليد، بل ستعمد لضرب التقارب الإيراني الروسي مع الثنائي الاماراتي، وسورية ليست بمنأى عما سيحدث.

> التحشيد الأميركي في الإقليم ردعي لحلفاء واشنطن وخصومها، ويضاف لهم ردعي لتقاربهم ايضًا.

مركز الدراسات والأبحاث الأنتروستراتيجية
Center for Anthrostrategic Studies and Research

العنوان:

- لبنان، صور، مبنى مركز الدراسات والأبحاث الأنتروستراتيجية.

للتواصل:

- info@casrlb.com
- 0096170122332